

# لا للحرب، لا لهيروشيما أخرى في العراق

نزل إلى الشوارع يوم السبت ١٥-٢-٢٠٠٣، في أروع وأضخم مبادرة جماهيرية، عدة ملايين من المتظاهرين في أكثر من ٦٠٠ مدينة في العالم، معبرين عن اعتراضهم و غضبهم الشديد على الحرب الوحشية على العراق التي تنوي أمريكا و الناتو القيام بها.

إن قيام الملايين من المتظاهرين في شتى أنحاء العالم بالتظاهرات و الاحتجاجات ليقولوا لا للحرب و لا لهيروشيما جديدة في العراق، و يقولوا لا للاستراتيجية والسياسات الداعية للحرب للهيئة الحاكمة في أمريكا وليعترضوا بوجه غطرستها العسكرية، كان بادرة عظيمة للإنسانية المتحضرة و انعكاس لجزء صغير جدا من قدرتها النضالية الكامنة على تغيير مستقبل العالم.

لقد بينت تظاهرات أمس عمليا، بان البشرية المتحضرة، مصممة على الاعتراض ضد الحرب الكارثية الوحشية على العراق وهي التي بوسعها وحدها فقط درء خطر نشوبها. إن سد الطريق أمام أمريكا لشن الحرب على العراق وإيقاف غطرستها العسكرية، التي تريد عن طريقها إيجاد نظامها الاستبدادي "العالمي الجديد"، أمر ممكن إذا اقدمت القوة العالمية المحبة للحرية على الاعتراض بوجهها. فالتظاهرات العالمية ضد الحرب يوم السبت تشكل الخطوة الأولى على هذا الطريق.

إن مئات الملايين من الجماهير الغاضبة و المعترضة ضد الحرب في جميع أنحاء العالم تعرف جيدا و غير مستعدة أن تقبل أكاذيب الهيئة الحاكمة في أمريكا و دواثرها الإعلامية العميلة. فلا يمكن تبرير حرب كارثية على العراق بأنها من اجل نزع أسلحة الدمار الشامل في الوقت الذي يمتلك العالم بهذه الأسلحة. إن الأكاذيب و الدعايات الحربية كإنشاء "الديمقراطية" و الخلاص من "الدكتاتور" و "الحرب على الإرهاب"، لا تقنع أحدا. فحتى الهيئة الحاكمة في أمريكا وإعلامها يعرفون بان قوة تأثيرها على ايهام الرأي العام باتت ضعيفة، حيث لا يخفي على احد بان العالم لا تنقصه الأنظمة الدكتاتورية و إن الحرب على العراق تقوي الإرهاب الإسلامي و تبقي على المستنقع الذي يتغذى منه الإسلام السياسي في المنطقة. إن التظاهرات الجماهيرية المليونية ضد الحرب كانت أيضا بمثابة رد على كل تلك الأكاذيب التي تقدمها الهيئة الحاكمة في أمريكا و بريطانيا والإعلام المأجور كتبريرات لارتكاب جريمة الحرب.

إن الحزب الشيوعي العمالي العراقي يهنئ الحركة التقدمية العالمية المناهضة للحرب و كل محبي الحرية في العالم بالنجاح الذي أحرزته تظاهرات يوم ١٥-٢. نحن في الحزب، نشطاء الحركة العالمية التقدمية المناهضة للحرب، ناضلنا و لا نزال بقوة ضد تهديدات أمريكا بالحرب على الجماهير في العراق و ناضل منذ سنوات من اجل رفع الحصار الاقتصادي و إنهاء تدخل أمريكا و سياساتها المناهضة لجماهير في العراق. إن جميع منظمات الحزبين الشيوعيين العمالي العراقي والإيراني في أوروبا و كندا و استراليا شاركت بحزم في تظاهرات يوم السبت رافعة شعار لا للحرب و لا لهيروشيما جديدة في العراق، لا للنظام العالمي الجديد، ولا للحصار الاقتصادي. كما و نؤكد مرة أخرى بان الجماهير في العراق تستحق مستقبلا أفضل لا العيش تحت ظل النظام البعثي الفاشي ولا تحت ظل حكومة عرقية- إسلامية و طائفية موالية لأمريكا، كما تريد المعارضة البرجوازية العراقية.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

٢٠٠٢-٢-١٦